ما دام واخواتها الخمسة وليس وحكي عن المبرد المنع في ليس القسم
الثالث يجوز تقديم خبره عليه وعلى اسمه وهو ما عدا ما ذكر اعني
كان وصار وبات وامسى واضحى وظل واما ليس فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابو بكر ابن السراج واكثر المتاخرين وابن مالك الى منع
تقديم خبرها عليها وهو قوله في الرجز *
ومنع سبق خبر ليس اصطفي * وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان
الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف في النقل عن سيبويه فنسب
قوم اليه الجواز وقوم المنع فدليل المنع عدم السماع ودليل الجواز
قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فيوم ياتيهم معمول
الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قالوا ولا يتقدم المعمول
الا حيث يتقدم العامل قال الاستاذ ابن ربيع وليس لانه شان
العرب الاتساع في الظروف والمجرورات ما لا يتسع في غيرها
ومن احكامها ايضا ان ما انتصب بغيرها لا يجوز ان يليها واخواتها
قال ابن ابي الربيع وتتصور هنا خمس مسائل الاولى ان يقع بعدها
اسمها وبعد الاسم الخبر فهذه جائزة باتفاق كقولك كان زيد
قائما الثانية ان يقع بعدها خبرها وبعد الخبر الاسم نحو كان
قائما زيد فهذه ايضا جائزة الثالثة ان يقع بعدها معمول خبرها
وهو ظرف او مجرور وبعده الاسم نحو كان في الدار زيد قائما فهذه
ايضا جائزة الرابعة ان يقع بعدها معمول خبرها وليس ظرفا
ولا مجرورا وبعده اسمها نحو كان طعامك زيد آكلا فهذه لا
تجوز باتفاق واليها اشار ابن مالك رحمه الله تعالى بقوله في الرجز
ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا اتى او حرف جر *
واختلفوا في تعليل المنع فقال الفارسي لانه وقع بين اجنبيين
وقال سيبويه وابو القاسم لانك اوليت كان ما ليس باسم لها

وكل

ولا خبرا لها الخامسة ان يتوسط معمول الخبر بين الاسم والخبر كقولك
كان زيد طعامك آكلا فمنع الفارسي تجويز هذه المسالة
وعلى تعليل سيبويه وابي القاسم لا تجوز

فصل

اعلم ان الزيادة تمكن لا تكون الا في كان وحدها والتمام يكون فيها
كلها الا في ليس وما فتئ فتقول اصبحنا اي دخلنا في الصباح وامسينا
اي دخلنا في المساء والضمير اسمها وهي تامة ولا يجوز حذف
العامل مع الاسم وابقاء الخبر الا في كان وذلك بعد لو وبعد ان في
مثال الاول قولهم ايتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المؤتى به حمارا
ومثال الثاني قول الشاعر *
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالتقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا والى هذا اشار
ابن مالك بقوله ايضا *
ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر *
واما تتبع كلام المصنف فقوله باب العوامل الداخلة على الم
بتدا والخبر سماها عوامل واختلف الناس في تسميتها فقال
ابو القاسم الزجاجي باب الحروف وقال ابو علي الفارسي باب العوا
مل والكوفيون يسمونها افعالا اما تسمية ابي القاسم لها بالحروف
فلاحد امرين اما انه يريد بالحروف الكلم كما يقول حروف الخفض
والخفض يكون بالحروف والظروف والاسماء واطلاق الحروف عند
النحاة بمعنى الكلم مشهور واما ان يكون انما اطلق عليها حروفا
لانها نقصت عن درجة الافعال لان الافعال اذا اسقطت سقط
بسقوطها الحدث والزمان وهذه اذا اسقطت لم يسقط بسقو
طها الا الزمان خاصة الا ترى انك تقول كان زيد قائما فيفهم من
هذا الكلام اسناد القيام لزيد وانه كان موجودا فيما مضى واذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1